



## عبدالله الأصنج في حوار صريح مع منتديات الضالع (بوابة الجنوب) :

# الرئيس هادي بحاجة إلى تضامن ودعم المقهورين في الشمال والجنوب



■ القاهرة/ فراس الياضي:

يعتبر السياسي الكبير الأستاذ عبدالله عبدالمجيد الأصنج وزير الخارجية الأسبق رئيس (تكتل المستقلين الجنوبيين) من أبرز الوجوه السياسية المثيرة للجدل .. وقد أجرت منتديات الضالع المعروفة باسم (بوابة الجنوب) حلقة نقاش على الإنترنت مع الأستاذ عبدالله الأصنج من موقع إقامته في العاصمة المصرية ( القاهرة) تميزت بالصراحة على مستوى الأسئلة والإجابات.

ونظرا لأهمية القضايا التي طرحها المتحاورون في هذا النقاش ننشر الصحيفة ما جاء فيه مع تعريف مختصر لشخصية الأستاذ عبدالله عبدالمجيد الأصنج على النحو التالي:

• أسس مع مناضلي الحركة العمالية والوطنية المؤتمر العماني بعدن وحزب الشعب ومن قبلها الجبهة الوطنية المتحدة .

• حال استقراره في صنعاء بدعوة من المغفور لهم بإذن الله القاضي عبدالرحمن الإرياني والمشير عبدالله السلالة والفريق حسن العمري ويتشجيع من الأستاذ أحمد النعمان ونجله محمد أحمد النعمان والعميد محمد علي الأكوغ والأساتذة يحيى جمعان ومحمد أنعم غالب وأحمد عبده سعيد وعبد الغني مطهر والشيخ سنان بولحوم والشيخ نعمان بن راجح وحسين علي الحبشي وعلي سيف الخولاني والدكتور محمد سعيد العطار والدكتور حسن مكي وعبدالله حمود حمدان وأحمد دهمش تولى الأصنج وزارات الخارجية والاقتصاد والمواصلات وبقرار رئاسي تولى الامانة العامة للاتحاد اليمني الجديد .

• ترك صنعاء بعد محاكمة يصفها هو بالهزلية قضت بالتحفظ عليه في

زنانة بإدارة الأمن الوطني وبعد عام نقل للإقامة الجبرية في بيته لعام آخر.

• غادر صنعاء للعلاج في الولايات المتحدة ليستقر حال عودته في القاهرة حتى العام 1994م.

• تم تعيينه وزير خارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية التي أعلن عنها الرئيس علي سالم البيض في 1994م.

• كان موضع رعاية من المغفور لهم بإذن الله الملك خالد بن عبدالعزيز والامراء سلطان ونايف وسلمان وأحمد أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود ويعكف حاليا على اعداد مذكرات تناول أهم المحطات السياسية الحاملة أسراراً ومفاجآت يمنية وعربية ودولية .

• متزوج من السيدة نظيرة حسن إسماعيل خدابخش خان وله ولدان: محمد ومارن، وبناتان: منال وميرفت ، ويقيم حاليا في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية منذ العام 1994م .

• أثار الأصنج بتصريحاته عبر الصحف اليمنية والخارجية جدلا واسعاً وتعرض بسببها للهجوم من الكثير .

• تعتبر عائلة الأصنج من أوائل الأسر العدنانية التي استقرت في مدينة الشيخ عثمان منذ التخطيط لتعميرها في نهاية القرن التاسع عشر (1800) وبداية القرن العشرين (1900) حيث بنت وأسست فيها أول منازل للسكن (الشخصي والتجاري) والتي لا تزال تعرف حتى الآن بشوارع أو حوافي الأصنج.

• تستقره في صنعاء بدعوة من المغفور لهم بإذن الله القاضي عبدالرحمن الإرياني والمشير عبدالله السلالة والفريق حسن العمري ويتشجيع من الأستاذ أحمد النعمان ونجله محمد أحمد النعمان والعميد محمد علي الأكوغ والأساتذة يحيى جمعان ومحمد أنعم غالب وأحمد عبده سعيد وعبد الغني مطهر والشيخ سنان بولحوم والشيخ نعمان بن راجح وحسين علي الحبشي وعلي سيف الخولاني والدكتور محمد سعيد العطار والدكتور حسن مكي وعبدالله حمود حمدان وأحمد دهمش تولى الأصنج وزارات الخارجية والاقتصاد والمواصلات وبقرار رئاسي تولى الامانة العامة للاتحاد اليمني الجديد .

• ترك صنعاء بعد محاكمة يصفها هو بالهزلية قضت بالتحفظ عليه في

زنانة بإدارة الأمن الوطني وبعد عام نقل للإقامة الجبرية في بيته لعام آخر.

• غادر صنعاء للعلاج في الولايات المتحدة ليستقر حال عودته في القاهرة حتى العام 1994م.

• تم تعيينه وزير خارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية التي أعلن عنها الرئيس علي سالم البيض في 1994م.

• كان موضع رعاية من المغفور لهم بإذن الله الملك خالد بن عبدالعزيز والامراء سلطان ونايف وسلمان وأحمد أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود ويعكف حاليا على اعداد مذكرات تناول أهم المحطات السياسية الحاملة أسراراً ومفاجآت يمنية وعربية ودولية .

• متزوج من السيدة نظيرة حسن إسماعيل خدابخش خان وله ولدان: محمد ومارن، وبناتان: منال وميرفت ، ويقيم حاليا في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية منذ العام 1994م .

• أثار الأصنج بتصريحاته عبر الصحف اليمنية والخارجية جدلا واسعاً وتعرض بسببها للهجوم من الكثير .

• تعتبر عائلة الأصنج من أوائل الأسر العدنانية التي استقرت في مدينة الشيخ عثمان منذ التخطيط لتعميرها في نهاية القرن التاسع عشر (1800) وبداية القرن العشرين (1900) حيث بنت وأسست فيها أول منازل للسكن (الشخصي والتجاري) والتي لا تزال تعرف حتى الآن بشوارع أو حوافي الأصنج.

• تستقره في صنعاء بدعوة من المغفور لهم بإذن الله القاضي عبدالرحمن الإرياني والمشير عبدالله السلالة والفريق حسن العمري ويتشجيع من الأستاذ أحمد النعمان ونجله محمد أحمد النعمان والعميد محمد علي الأكوغ والأساتذة يحيى جمعان ومحمد أنعم غالب وأحمد عبده سعيد وعبد الغني مطهر والشيخ سنان بولحوم والشيخ نعمان بن راجح وحسين علي الحبشي وعلي سيف الخولاني والدكتور محمد سعيد العطار والدكتور حسن مكي وعبدالله حمود حمدان وأحمد دهمش تولى الأصنج وزارات الخارجية والاقتصاد والمواصلات وبقرار رئاسي تولى الامانة العامة للاتحاد اليمني الجديد .

• ترك صنعاء بعد محاكمة يصفها هو بالهزلية قضت بالتحفظ عليه في

**علي سالم البيض لم يكن رئيساً لدولة الجنوب بل كان أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني ، والقيادتان السابقتان في الجنوب والشمال وقعتا في شر أعمالهما بفعل سياسات الإقصاء والإبعاد والتجاهل وتفشي الفساد وحالات الانفلات التي تفاقمت في عهد كل منهما قبل وأثناء فترة الوحدة انتهاء بحرب 1994، من أجل الاحتفاظ بالفيد من الوحدة للشمال ، والعودة للنظام السابق في الجنوب .**

لا يودي ولا يجيب) ومعلوم أن القوة والمال هما فقط مصدر أي قرار دولي وإقليمي ومحلي لتحقيق إعادة الحقوق إلى شعب الجنوب وعلى رأس هذه الحقوق فك الارتباط وتقرير المصير ، ولكن وحدة وتضامن أبناء الجنوب على الأرض هي مصدر القول الفصل والحل الممكن .

• هل الرئيس هادي في هرم السلطة فيه خير لأبناء الجنوب قضيتهم من مراكز القوى في صنعاء، ولصالح قضيتهم العادلة ؟

• أتمنى وأدعو الله أن يكون الرئيس عبدربه منصور هادي مصدر خير ورعاية وإنصاف لأصحاب الحقوق السياسية والاقتصادية المسلوبة من أبناء الجنوب وهم على شاكلتهم في الشمال وأرى أن الرئيس هادي بحاجة إلى تضامن جماهيري فعال من كافة جماهير الجنوب والجمهورية مقهورة في الشمال .. ومن أجل ذلك أدعو إلى مزيد من الصبر وعدم الاستعجال في تحقيق آماني المواطنين الغلوب على أمرهم .. وأدعو شباب الحراك السلمي والجماهير في الجنوب وشباب الساحات والجماهير في تعز وأب وتهامة وصعدة

• القيادة السابقة للجنوب بقيادة علي سالم البيض ورطت الجنوب بوحدة اندماجية مع القيادة السابقة للشمال وكونا الجمهورية اليمنية فهل تعرف إذا كان القانون الدولي يسمح بتجاوز هذا الواقع أو التراجع عنه ؟

• كيف تقييم لقاء الرياض مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي حضره نخبة من أبناء الجنوب من كل الأطياف السياسية ؟

• لا يوجد لمجلس التعاون الخليجي مشروع متكامل يوفر حلا للمشكلة الجنوبية كما أن النخبة الجنوبية التي قبلت لقاء الرياض على الأخرى لا يجمع بينها مشروع مشترك .. ولهذا فإن اللقاء الأخير لبعض الجنوبيين في مقر مجلس التعاون لم يحقق شيئا يذكر.

الله .. عملنا في الحقل الوطني واختلفنا وتلك من سنن الحياة وأما التعاطف مع عدن للعدنيين أولا وحضرموت للحضارم أولا والأولية لأبناء كل محافظة في محافظتهم حيث أمكن أمر يديهي لا يختلف فيه العقلاء وشعار عدن للعدنيين لا يلغي حق العيش والعمل لأبناء المحافظات .

• ما علاقتك بالتالية أسمائهم 1 - مكاوي 2 - عبدالفتاح إسماعيل 3 - علي سالم البيض ؟

• كان المغفور له الأستاذ عبدالقوي مكاوي أختا وزميلا قائدا وزعيما لجبهة التحرير والتنظيم الشعبي في الجنوب المحتل ناضل من أجل الوطن وقدم ثلاثة شهداء من أبنائه وحظي بدعم عربي ودولي للقضية الوطنية التي نذر نفسه للدفاع عنها، وكانت علاقتي به وطيدة وممتازة حتى يوم وفاته وأما علاقتي بكل من عبدالفتاح إسماعيل وعلي سالم البيض فلم تكن وطيدة بأي منهما بسبب التباينات في المواقف والأفكار والمسائل حيث أتى من دعاة العمل السياسي السلمي بعيدا عن العنف والتصفيات الجسدية للخصوم السياسيين .

• القيادة السابقة للجنوب بقيادة علي سالم البيض ورطت الجنوب بوحدة اندماجية مع القيادة السابقة للشمال وكونا الجمهورية اليمنية فهل تعرف إذا كان القانون الدولي يسمح بتجاوز هذا الواقع أو التراجع عنه ؟

• كيف تقييم لقاء الرياض مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي حضره نخبة من أبناء الجنوب من كل الأطياف السياسية ؟

• لا يوجد لمجلس التعاون الخليجي مشروع متكامل يوفر حلا للمشكلة الجنوبية كما أن النخبة الجنوبية التي قبلت لقاء الرياض على الأخرى لا يجمع بينها مشروع مشترك .. ولهذا فإن اللقاء الأخير لبعض الجنوبيين في مقر مجلس التعاون لم يحقق شيئا يذكر.

**أدعو الله أن يكون الرئيس عبدربه منصور هادي مصدر خير ورعاية وإنصاف لأصحاب الحقوق السياسية والاقتصادية المسلوبة من أبناء الجنوب ومن هم على شاكلتهم في الشمال .. وأرى أن الرئيس هادي بحاجة إلى تضامن جماهيري فعال من كافة جماهير الجنوب والجمهورية المقهورة في الشمال .**

اليمينية قمت بسحب جوازات بعض الجنوبيين وهم رفاكك الذين يحملون الجوازات العمانية فما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك ؟

• الجوازات وإصدارها أو سحبها من صميم عمل وزارة الداخلية وليس للخارجية سلطة على من يحملها إلا في حال تلقي أمر من رئيس الحكومة أو رئيس الدولة يقضي بتكليف السفارة اليمنية بإجراء اللازم ، وللعلم فإن هناك أكثر من عودلي اسمه محسن وأكثر من محسن يتصدر قائمة مطلوب في جرائم جسيمية وأما من يحمل جوازات عمانية فيتصدر القائمة علي سالم البيض وأفراد عائلته من الأبناء والبنات المقيمين في سلطنة عمان أو الإمارات وفي لبنان والمانيا وأخيرا أسال السائل هل يعلم بان عبدالله الأصنج كوزير في صنعاء من كان مصدر أوامر صرف جوازات لمئات الجنوبيين المنتشرين اليوم في أرض الله الخليجية والعربية والأوروبية وأمريكا وكندا وأفريقيا واندونيسيا عجيبي لحسن العودتي .. مسكين وقع عليه الاختيار ربما سهوا .

• كثير من المصنفين يصنفوك أنك تكره الجنوب العربي وأنك من كان يعمل ضد قحطان الشعبي ومن المطالبين بعدن للعدنيين فهل هذه الأقوال صحيحة ؟

• المصنفون هواة شكل لأنفسهم ولغيرهم وهم والشعراء يتبعهم الغاؤون ، ولست ممن يكرهون الجنوب العربي وفيه أهلي وأقاربي وزملائي وقيادات العمالة الرواد لقمان والجفري والحبشي والعيديروس والبيحاني وياحميش ويازرعة والياضي والشيخ محمد عبدالله ومحمد حسن خليفة والأهدل ومحمد عوض باوزير وسالم الصافي وحمزة ناصر والعراسي وغانم وباقية والحامد والبوشجي والقرضي والمدي والبيدوي والتركي وذيابن وإحسان الله وخدايش وغيرهم وللعلم لم أكره الرئيس المرحوم قحطان الشعبي الذي ناضل طويلا وتوفي فقيرا رحمة

من أرفع أيديها عن التدخل في الشأن الجنوبي درءاً للشبهات ومنعا للفتنة والانشقاقات .

• ما هي رؤيتك المستقبلية للحراك الجنوبي وهل لك من رسائل ترسلها لمن هم في الداخل والخارج ؟

• أتمنى أن تتوحد جهود جماعات الحراك الجنوبي وأن تختار لنفسها قيادات داخلية في كل محافظة وأن يتولى مجلس أعلى يمثل كافة المحافظات تمثيلا يتناسب مع القيمة السياسية والاقتصادية لحافظات عدن وحضرموت وشبوة على أن تتساوى المحافظات الجنوبية الأخرى في التمثيل ، وأدعو للواجهات السياسية في الخارج أن يكون دورهم إسهاما بناء لا يعزل دولة جنوبية تضم كل أبنائها يمتأى عن الإقصاء والافتراء أو حماية الفساد والمفسدين واحترام الدستور والقانون وحقق تقرير المصير ، والسعي لإعادة تكوين وتنظيم جيش الجنوب وقوات الأمن والتنبه للحاجة الاستراتيجية للدول الشقيقة والصديقة في ظل فهم كامل لمتطلبات الساعة التي نحن فيها ، فمناطقها الصخر لا تدمي غير رأس صاحبها .

• هل تعتبر هويتك جنوبية عربية أم أن هويتك يمنية؟

• هويتي عربي يعني جنوبي .. هكذا كانت وقيمت وستبقى وخلي من قرقر يقرح ويا أحبتي كفاية أخطاء وخطايا وهدار عن البيضة والدجاجة وعن حرية القول والبول هداكم الله .

• من أين تحصل الحكومات العربية ، ملكية وغير ملكية شرعيتها ؟

• لماذا لا تسال شعوبها لتحصل منها على الجواب الصحيح وتعلم عنها علم اليقين .

• كثير من المصادر تؤكد أن عبدالله الأصنج عميل مزدوج فهل هذا صحيح ؟

• السفهاء كثيرون والأغبياء أكثر وأدعو الله أن يمن على السائل البطل بالشفاء وحسن الختام .

• لماذا انشقت عن جبهة التحرير أو الجبهة القومية وأسست حزب التنظيم الشعبي ما هي أسباب الانشقاق ؟

• السؤال مليء بالأخطاء ، أولا لم انشق عن جبهة التحرير التي اعتر بها ويا تمناني لها ولم أكن عضوا في الجبهة القومية .. ثانيا ولم أشارك في تأسيس حزب التنظيم الشعبي الذي انشق عن الجبهتين .. ثالثا وكانت لي معرفة ورفقة نضال مع عدد كبير من قيادات التنظيم الشعبي واذكر منها خالد المفلحي وأبو جلال العيسى وعلي بن علي هادي وسالم يسلم وهاشم عمر إسماعيل وعبدالله محفوظ وعزب محمد فضل وعبدالهادي ومحمد باعوضة وعمر درويش وعبدالله محمد المجعلي والعديد منهم في مواكب الشهداء .

• عندما كنت وزير خارجية الجمهورية العربية

• لماذا تحلونون زرع الشتات والفرقة بين الشعب الجنوبي وبين رئيسه الشرعي علي سالم البيض ؟

• أعوذ بالله من كلام سخيف كهذا إذ لا حاجة لي إلى تكرار الحكم على فشل علي سالم البيض ومسئوليته عن كل الكوارث التي لحقت بالشعب الجنوبي من وراء وحدة فاشلة في عام 1990 وهزيمة عسكرية تكراه في عام 1994م أنهت مقومات جيش الجنوب، وعليك أن تعلم علم اليقين بان علي سالم البيض لم يكن رئيسا شرعيا لدولة الجنوب بل كان مجرد أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني ، والإجابة قد تطول والحقائق معروفة لكل صاحب بصيرة وعقلية سليمة .

• تقولون في أكثر من مناسبة أن الانتخابات في اليمن مزورة ؟

• لست الوحيد الذي يقول ذلك فالحقيقة تبقى غير قابلة للتغيير حتى يفعل الهبات والإكراميات وشراء الذمم وأصوات الناخبين بالدولار أو بالريال أو معا فالديمقراطية والانتخابات الحرة للنزوية لم نسع عنها إلا بالتفزيون ولم تكن السلطة سوى آلة فساد وانحطاط ، للعهر السياسي الذي شهدته بلدان عربية عديدة .

• هل تعتبرون أن المليونيات التي خرجت بالجنوب وهي حاملة صور علي سالم البيض غير كافية لتسريعته؟

• المليونيات التي خرجت وتخرج والتي سوف تخرج في الجنوب أو في الشمال موجهة في المقام الأول للتعبير عن ضيق الصدور بالنظام وضيق الحال والياد والجيوب باعيا وتكالييف الحياة بسبب البطالة أو الجوع اللذين يدفعان إلى الكفر بالحق ويعلمان بعضهم الفوازين والخروج عن السلوك السوي للمجتمع .

• سمعنا عن لقاءات تدور رحاها على أرض الخليج بهدف تكوين تكتل جنوبي إلى أين وصلت هذه اللقاءات وعم أسفرت ؟

• لم أزر دول الخليج منذ أكثر من عام ومن يقيم من الجنوبيين فيها هم الإخوة علي ناصر محمد وعبدالرحمن الجفري وحيدر العطاس وما يجمع بينهم هو حالة اللجوء السياسي والإقامة في بلد شقيق الحديث عن تكوين تكتل جنوبي يجمع بينهم ليس سوى حلم من الأحلام لبعض منهم بأمال تخبو ثم تعود إلى الظهور مع أهلة الشهر الكريم ، ولا توجد فائدة لدول الخليج من وراء وجود شخصيات سياسية جنوبية تلتمس ملاذا أمنا لن تعمل على أراضيها .

• هل من مصلحة الجنوب تشكيل مكون جنوبي من الخارج أم أن مصلحته أن يتم التنسيق مع من هم في الداخل ؟

• النشاط السياسي والنضال السلمي في الخارج لا بد أن يرتبط بالنشاط والنضال السياسي السلمي في الداخل ومن الخارج فيكون من الواجهات والوجهات السياسية القادرة كمجرد حلقة مكملة لحلقات الداخل وامتدادا لها وذلك لتوفير الدعم المادي والمالي والإعلامي والسياسي، ومعلوم أن واجهات جنوبية في الخارج وليست جميعها قد أدمنت على جمع المال باسم القضية الجنوبية وتعاملت باسم القضية الجنوبية مع حفنة من رجال الأعمال صناع الماسي والكوارث لشعب الجنوب والشمال تحت علامت تجارية شمالية تارة وجنوبية تارة أخرى وأخيرا دخلت إيران على الخط لتستثمر أموالها في تسليح جماعات الحوثي في صعدة وجماعات على البيض في الجنوب .

وفي الشمال ازدهرت تجارة السلاح في أوساط قادة عسكريين شماليين عرقوا شعب الصومال الشقيق المسلم في أتون حروب أهلية وأعمال عنف وتهريب مشتقات نفطية ، اعتقد أن فعاليات الداخل السياسية بقيادة الحراك السلمي الجنوبي والعناصر الشبابية في كافة محافظات الجنوب وأمتانها في المحافظات الشمالية هي الأولى بقيادة النضال من أجل التحرر وتقرير المصير وعلى الرموز التاريخية في الخارج

**الكلام عن سماح أو عدم سماح القانون الدولي بتجاوز الواقع القائم أو التراجع عنه كلام لا فائدة منه .. ومعلوم أن القوة والمال هما فقط مصدر أي قرار دولي وإقليمي ومحلي لتحقيق إعادة الحقوق إلى شعب الجنوب، ولكن وحدة وتضامن أبناء الجنوب على الأرض هما مصدر القول الفصل والحل الممكن .**